

على مائدة الإفطار - 5

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله اعود بكم الى حديث الحرب العامة الاولى قلت لكم ان الحرب العامة الاولى جاءتنا بثلاث نتائج كان لها اكبر الاثر في حوادث هذا القرن الذي اوشك ان - 00:00:00

ننتهي والذي نحاول ان نقدم صوراً عنه الاثر الاول انها وضعتنا في مواجهة هذه الحضارة المعاصرة. الحضارة هذه المعاصرة لم تكن البلاد العربية غريبة عنها. يعني كل البلاد العربية غريبة عنها لأ. مصر اليوم سبق اتصالها - 00:00:47 بها من ايام الحملة الفرنسية ايام نابليون. لبنان بعد ذلك. وبالمناسبة كلمة ابنه لها يعني على الهامش بس جاءت مناسبتها الان اعتاد آ مؤرخو النهضة الاخيرة ان يبدأوها ان يجعلوا بدايتها والسبب - 00:01:13

الاول حملة بونافرت على مصر. مع ان هذه النهضة في الحقيقة انما بدأت بدأت الحركة الخمود الطويل وبدأت الحياة بعد هذا يعني النوم العميق الذي يشبه الموت بحركة الحركة الاصلاحية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. هاي كلمة على الهامش. اعود الى موضوعي. فكانت حظوظ - 00:01:38

بلاد العربية من الحضارة الاجنبية هاي متفاوتة فلما جاءت الحرب الاخيرة لما الاولى لما انتهت الحرب الاولى صرنا امامها مباشرة ارايتم اذا لو ان يعني رجلا في مكان مسلط عليه الاضواء مثل الاضواء اللي مسطرة علي اعاذكم الله - 00:02:08 خمسة الاف شمعة الان موجهة الى وجهي. لو انطفأت فجأة او خرجت الى مكان مظلم لا يستطيع ان ابصر بل خذوا العكس لماذا لو ان رجلا في مكان مظلم وخرج رأسا الى ضوء الشمس لا يستطيع ان يبصر. هذا التبديل - 00:02:35

وجاء هذه الصدمة على حدقة العين تجعل بصره يزيغ. نحن لما واجهنا هذه الحضارة من طيب زاغت ابصار فريق منا فذهب كل منا مذهبا بعض الناس واكثرهم من المشايخ من مشايخنا الصالحين الافاضل الذين كانوا يشتغلون بالعلوم الاسلامية - 00:02:59 انهم كانوا بعيدين عن اوروبا وما فيها وعن امريكا من باب اولي فلما واجهوها رفضوها رفضوها بحجة انها حضارة قوم يعني غير مسلمين ولا يجيء من غير المسلم الا ما يخالف الاسلام فوقفوا - 00:03:29

وقف المعارضة حتى للحقائق العلمية التي جاءت بها فريق اخر من الشباب فتحوا قلوبهم لها وقبلوها بكل ما فيها حتى الشرور وحتى المفساد وحتى الاباطيل بحجة ان هؤلاء الغربيين اقوى منا وارقي منا وان ما - 00:03:56 منهم يكون خيرا بالنسبة لنا. كلا الموقفين كان خطأ وكلا الموقفين في الحقيقة ناشئ عن خوفهم خوف الفريقين من هذه الحضارة التي دخلت فجأة هلاً اذا كنت ماشي في البرية صادفك وحش ماذا تعمل - 00:04:22

اما ان تحاول الهجوم اليه هجوم المستميت للدفاع عن نفسك او ان تهرب منه وكلا الحالين منشأه الخوف هذا الخوف بقي عندنا الى الان ما يسمى اليوم آآ ترونه في التمثيليات وتقرؤون عنه عقدة الخوابة - 00:04:50 موجودة الان وهي مع الاسف في كثير من البلاد نستشعر نحن الضعف او نستشعر اننا الصغار عندما نرى هؤلاء الغربيين وهذا هذا ينبغي ان ننتبه اليه. كلمة على الهامش لكنها قد تكون اهم مما في الصلب. ان تعود ثقتنا - 00:05:16

بالله ثم ان تعود لنا ثقتنا بانفسنا لا سيما الذين يأتون هنا الذين يأتون للسعودية او يأتون كل مدن الخليج هؤلاء لو كانوا اساتذة كبارا او كانوا خبراء او كانوا اطباء مهما كانوا هؤلاء جاؤوا - 00:05:40 وهم محتاجون اليكم جاؤوا يأخذون منكم ما جاءوا ليعطوكم والعرب يقولون من اخذ الاجرة فهو اجير تستطيعون هلاً انا صاحب بيت. بيتي صغير لو جاءني اغنى الناس واكبر الناس. انا ليس لي الحق ان احكم عليه في بيته - 00:06:00

لكن انا احكم على بيتي اذا جاء مثلا وامراته كاشفة بقول له انا اعتذر ما استطيع ان استقبلك في بيتي لانني لا امرأة متكشفة فنحن اول شيء هذا الشعور بالنقص امامهم ينبغي ان - [00:06:25](#)

ان يزول بعد ذلك ما الذي نشأ؟ قلت لكم انه ان قسما قليلا من الناس اكثرهم من المشايخ وقفوا ضد هذه ورفضوها بكل ما فيها. في اول الامر. وقسم قليل من الشباب اصر على انه ايضا - [00:06:45](#)

قليل. قبلها بكل ما فيها ومجموع الشعب سائر الامة ما احست بها في اول الامر. وبقي ماشية في طريقها تصوروا اننا كنا ونحن صغار نسمع من بعض المشايخ انكار كروية الارض - [00:07:06](#)

يعلموننا انه من اعتقد ان الارض كروية يكون قد خالف الاسلام. هذا والله اعجب العجب. لماذا؟ قلت لكم من عدة علاقات انه كل شيء في الدنيا يتقدم ويتأخر. يقوى ويضعف يعلو وينخفض الا الفكر. الفكر - [00:07:30](#)

دائما اليس عجيبا ان اجدادنا المسلمين ايام المأمون لم يعرفوا ان الارض كروية فقط كانت هادي معلومات بدائية بل قاسوا طول خط الاستواء. بعث المأمول لجنتين. ما بدي لا اريد ان اسود تاريخا تذكرة لجنة آآ عند صحراء سنجار ولجنة - [00:07:50](#)

عند تدمر فقاسة كيف قاصد محيط الارض الامر سهل. رصدوا نجم القطب مثلا واخذوا اتجاهها واحدا بخط مستقيم فلما رأوه اختلف درجة قاسوا المسافة وضربوها بثلاثمائة واه يعني درجات الدائرة - [00:08:17](#)

ثلاثمائة وستين. والرقم الذي وصلوا اليه لا يختلف عن الرقم عن طول خط الاستواء الماء معترف الان الا يعني في الالف كزا نسبة قليلة جدا. اليس هذا من العجيب انه قبل الف ومائتي سنة - [00:08:37](#)

نقيس اه طول خط الاستواء ثم نأتي في هذه العصور التي تقدم فيها العلم فنجد من ان الارض كروية والله مرة. واحد من رفاقنا بالصف مع الاسف كان خطيبا في جامع بني امية الكبير على منبر جامع بني امية - [00:08:58](#)

قال ابدا ومن يستطيع ان يثبت ان الارض كروية له مني ليرة ذهبية وعمل صحفي بهالشكل ايش الامر صار ثابتا معروفا الذين يقابلونهم من الشباب وصل بهم الحد التقليد واخذ هذه الحضارة بكل ما فيها الى الاستهانة بل الى انكار اصول الدين - [00:09:19](#)

والله سنة تسعمية وتمتازر بذلك العهد البعيد جاء عندنا مدرس شاب يمثل هذا الاتجاه فقال لنا ايش هي قضية البعث ومدري شو كلها خرافات شو يوم القيامة تشهد ايديهم وارجلهم. عمركن شفتوا ايد بتحكي - [00:09:47](#)

عشنا حتى رأينا هذا الشريط الذي اسجل عليه. كيف صار يحكي؟ لك الذي انطق هذا الشريط في الدنيا وهو جماد الا يقدر ان ينطق اليد في الآخرة وهو ورب العالمين - [00:10:09](#)

اذا هذا الازدواج في الاتجاه هذا بقي موجودا الى الان في اكثر البلاد العربية عند وباتجاهها الى هنا قد ترون الاب غرفة الاب وطعام الاب والمكان الذي ينام عليه الاب والقسم الاخر من الدار اه محل يعني - [00:10:26](#)

طريقة اه اكل الشاب هاللي راجع ويحمل الشهادة درس في امريكا او في اوروبا اه اه اه زيتها وزيزا وان كان هنا الكل يلبسون بحمد الله هذا طريقة التفكير فهم الحياة في عندنا لو - [00:10:51](#)

في مثل ضربته مرات وكل ما جئت لهذا الموضوع اجدني مضطرا للعودة اليه لانه مثل واقعي نهر برد الذي تسمعون به برد هذه يسقي الشام هذا يأتي في اول الامر قليلا وعكرا يلتقي بنأ عين الفيحة. اغزر منه - [00:11:11](#)

يلتقيان في مجزرة واحد نهر عرضه كله يعني شيء اه ست سبع امتار ما هو لنهر النيل ولا نهر الفرات ولا نهر المسي صب نهر صغير. اذا ملأت كأس الماء من الجهة اليمنى التي يمشي فيها بردى تجد اه تجد - [00:11:38](#)

تلك اسماء عكرا جميع الكأس من الجانب الايسر تجد ماء عذبا زلالا صافيا. بعد ذلك يمتزجان. هذه الظاهرة تكررت في التاريخ في عصور مختلفة هذا الازدواج في الحياة لما فتح رومان بلاد اليونان. اليونان ارقى في الفكر اكثر تقدما في العلم - [00:11:58](#)

هؤلاء اقوى صار الازدواج. وقع مثل هذا هذا الازدواج في بغداد مثلا اول الدولة العباسية لما التقت يعني الحياة العربية الصافية الاصلية مع الحياة الفارسية وغيرها. هذا الازدواج اه موجود. اليوم نحن هالقضية هادي قضية - [00:12:26](#)

قضية تحديد موقفنا من الحضارة هاي. انا القيت فيها محاضرات. في محاضرة القيتها في هذه ايش اسمها الاتحاد العالمي لندوات

الشباب او او شيء محاضرة طويلة من عدة سنين وطبعوها في مجموعة اصدروها بس اقول لكم لا تخبروهم بيني وبينكم -

00:12:53

كل مغلوطة لانني انا لا اعد محاضراتي سجلوها وكتبوها عني وحرفها من يعني نشر ونسب الي الغلط انا قلت فيها انا الان اه ادور على المدارس هنا في المملكة في اقطارها اه في جهاتها كلها وقبل ذلك في بلاد عربية كثيرة في - 00:13:21 الرحلات اللي كنت ارحلها الى اوروبا والى الهند والى ماليزيا والى اندونيسيا. كنا في كل مكان يعني فيها اسئلة بدلا من المحاضرات. هذه الاسئلة تكاد تلتقي في اصل واحد هو تحديد موقفنا من هذه الحضارة. اليوم الموضوع ما تم. انا اسف في الغد يعني ان شاء الله

اتم - 00:13:48

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:18